Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ابن زيدون

هو أبو الوليد أحمد بن عبدالله المعروف بـ«ابن زيدون». ولد بقرطبة سنة ٣٩٤هـ/ ١٠٩٣م . أحبَّ الأدب، ودرس على علماء قرطبة وأدبائها، وكانوا كثرًا. فحفظ الكثير من الشعر والأخبار والسير والحكم والأمثال. ومال إلى اللهو والطرب شأن أهلها، وكان خفيف الظلّ ممّا أكسبه شهرة واسعة في مجالس الأدب والطرب، أسهم بانقلاب الدولة الأمويّة في الأندلس، فقام على أنقاضها دولة بني جهور، ثمّ أصبح وزيرًا في هذه الدولة، ولقّب بذي الوزارتين. ولكن الحسّاد أوغروا صدر الأمير عليه، فألقاه في السجن. ثم هرب واختفى. . . مستجيرًا بابن الأمير. ولمّا تولّى مكان أبيه، عاد واستوزره من جديد، لكنه لم يؤمن كيد الحسّاد، فهرب إلى إشبيلية حيث بنو العباد، فاستوزروه، وعاد معهم إلى قرطبة لما استولوا عليها، وجعلوها مقرًّا لحكمهم. ولعلّ أهمّ حدث في حياته هو حبّه لولّادة بنت المستكفي آخر خلفاء بني أميّة، وكانت شاعرة وأديبة، وقد نافسه في حبّه ابن عبدوس، وهذه المنافسة كانت سببًا لحبسه ونظمه أشهر قصائده.

توفي سنة ٤٦٣هـ/ ١٠٧١م.

* * *